



إلى
السيدة النائب سيرين بوصندل
تحت إشراف
السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: بخصوص الأضرار الفادحة لظاهرة تكاثر السلطعون الأزرق ببحيرة منزل جميل ومنزل عبد الرحمان وتأثيراتها البحرية والاجتماعية.
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 25 أكتوبر 2023.

وبعد، جوابا على مراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص الأضرار الفادحة لظاهرة تكاثر السلطعون الأزرق ببحيرة منزل جميل ومنزل عبد الرحمان وتأثيراتها البحرية والاجتماعية، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1:

ظهر السلطعون الأزرق ببحيرة بنزرت في أواخر سنة 2019 بكميات ضئيلة في البداية ليتكاثر عددها بعد ذلك وتتسبب في خسائر للبحارة، فتم سنة 2022 عقد اتفاقية مع الجمعية المتوسطة للأنشطة البيئية في إطار مشروع مقاومة الكائنات الغازية الممول من طرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج التمويل الصغير التابع لصندوق البيئة العالمية.

وقد تم، على الصعيد الجهوي، القيام في العديد من المناسبات بحملات تحسيسية للبحارة بالجهة حول التصنيفين الموجودين بالبحيرة للسلطعون (نوع أصيل المحيط الهادي والثاني أصيل المحيط الأطلسي) وبقية الأصناف الغازية الأخرى حتى يتعرف عليها البحارة ومناقشة كيفية تحويل هذا الخطر إلى مورد رزق وذلك على غرار التجربة التي شهدتها الجنوب التونسي في صيد السلطعون الأزرق.

وفي هذا الإطار، تم توزيع عدد 25 مصيدة (درينة) على البحارة لتحفيزهم على صيد السلطعون، وذلك خلال ورشة عمل حضرها مختصون مهنيون من الجنوب التونسي. غير أن هذه التجربة لم تلق النجاح المأمول، فتوقف البحارة عن استعمال هذه الوسيلة وعادوا لاستغلال الشباك الخاصة بصيد "السيبيا" لصيد السلطعون الأزرق الذي يتم تسويقه بمبلغ قدره 2 د/كلغ.

الجواب 2:

تم القيام بمتابعة هذا الصنف من السلطعون الأزرق من خلال إدراج ثلاث مواضيع ختم دراسة للمرحلة الهندسية اختصاص صيد بحري، كما تم تكليف الطلبة في إطار مرحلة دراستهم بالقيام بالاستبيانات الاجتماعية والاقتصادية مع البحارة لجمع كل المعطيات الخاصة بطبيعة هذا الصنف ونمط عيشه بالبحيرة (وهو صنف مختلف عن الصنف المتواجد بالجنوب التونسي) وطريقة تكيفه مع الوسط البيئي ببحيرة بنزرت.

الجواب 3:

يتم حاليا التنسيق مع مختلف مؤسسات تصدير منتوجات الصيد البحري لتسهيل عمليات ترويج السلطعون، كما تم الشروع في تأسيس مجمع لبخارة منزل عبد الرحمان.

والسلام.

رئيس ديوان وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري
عبد الرؤوف العجيمي